

(مزام عبي شيه)

(هايشة بيت ادويغر)

كان (احميد الفهد) قد دعاني لحضور جلسة عشائرية اقامها على شرفه، عبر عنها بالقول: (اريد اجمع عمامي على راية وحده)، لم اتكأ لحظة في الحضور، لكنني كنت متحرجا لانني علمت ان هناك مشاكل في العشيرة التي ينتمي اليها (احميد الفهد)، وانهم اصبحوا طرائق قدا، وتجزؤوا الى ثلاثة او اربعة اجزاء، ونؤه لي الفهد ان احدهم يدعي (المريسه) على مجموع الافخاذ التي انبثقت في التسعينيات، ودعاني من باب ان اكون موجودا لاشهد بعض الحكايات التي تهمني لاضرع عليها رتوني الاخير.

بدأت الوفود بالحضور، وقد احضر الرجل سرادقا كبيرا وابتناه خارج بيته ليستوعب الاعداد الكبيرة التي ستقد على الجلسة، حضر ثلاثة رؤساء لافخاذ مختلفة من العشيرة، وبدأ كل واحد منهم يرمي الكرة في ملعب الآخر، مدعيا انه يريد صالح العشيرة، وهو من يسعى الى لم الشمل من اجل وحدة قوية، وان فلانا وفلان هو السبب في الفرة وتشنيت الكلمة، ومازال القوم هكذا حتى اعترض احدهم على عدم حضور قطب من اطاب القبيلة، فما كان من قطب آخر من اقطابها الا ان يقوم معترضا ويبارك عدم مجيء (شيخ التسعين ذاك)، وليتندر عليه بالقول : انه لايسلم احد منه وشبهه بـ (هايشة بيت ادويغر)، والتي ساق حكايبتها من ان (ادويغر) هذا يمتلك بقرة اذنة كثيرا، فنزل الى السوق ليعرضها على الناس وهو يعلم ان لا احد سيشتريها منه، لما تتمتع به من صفات سيئة، واخلاق غير حميدة، وحين وضعها امام من في السوق، جاء رجل وبدأ يتفحصها فاقرب من رأسها، فنصحه (ادويغر) بالابتعاد عن رأسها لئلا (تتطحه او تعضه)، فاستدار الرجل الى نصفها الآخر، فنصحه (ادويغر) ان يبتعد لئلا ترحمه، فقال له الموجودون : اذا كانت تنطح من يمر من امامها وترمخ من يمر من خلفها، فلماذا تعرضها في السوق، ومن ذا الذي يرغب بشراء بقرة مجنونة مثلها، فقال : انما لم اعرضها لكي ابيعها، ولكني اردت ان تعرفوا مدى صبري عليها.

انقض المجلس دون اتخاذ اي قرار على سبيل الوحدة، ولم الشمل، وعاد احميد الفهد بخفي حنين، ليودع آخر من تبقى من اقاربه، ويتفرغ لي، ويبدأ بكيل الكلمات الخشنة لنفسه لانه (ورط نفسه مثل هذه الورطة)، ودعته انا الآخر لاتخلص من مزاجه الحاد، وعدت افكر بـ(هايشة بيت ادويغر)، التي لانجوز منها احد، وادرتها في رأسي مرات عدة، فوجدت ان هناك الكثير من امثال (ادويغر) المستكين فقد صبر صبرا مرا على هذه البقرة الشموس، ولايدير احد بما ينطوي عليه فؤاد هذا الرجل الصابر المكابر، الا الذي جرب تجربته وعاش مأساته، وتذكرت زمن الدكتاتورية البغيض، وماتعرض له الشعب من ناس واستتلاب وظلم وجور، حتى بات احدا ناضح الآخر بالقول:(دير بالك، امثني بسد الحايط)، ومع ان الكثيرين كانوا يسيرون (بسر الحايط) الا ان هايشة بيت ادويغر كانت تنطح من يمر من امامها وترفس من يمر من خلفها، والخشية كل الخشية ان تكون هذه البقرة قد بعثت من جديد لتأخذ نفس الدور، وليبدأ ادويغر المستكين رحلة أخرى مع الصبر غير الجميل، المحمل بالهجوم والممنوعات والحيرة، وما اكثر لفاتات الممنوع لدينا، حتى ليخيل للمرء ان لثاني مباح سوى الصبر على الممنوعات، ويكفيها الله شر (هايشة بيت ادويغر) لئنا نتوقع ان تتحول الى غزال جميل لايعض ولايرفس، وانما يكون عوننا على اهل الدار بجمال هيكله وبخلاقه الحميدة التي لاتعتمد القهر والازعاج.

■ عبدالله السكوتي

مدينة تعوم فوق القمامة والحكومة المحلية لا تملك الحلول

محافظ بغداد: سكان العشوائيات يلجأون إلى النفايات بسبب البطالة!

□ اعداد وترجمة عمار كاظم محمد

تكرت صحيفة الهرالد تربيون في تقريرها الصادر يوم امس انه في ظل الحالة الاقتصادية البائسة في بغداد تدور الحياة حول تلك السلع المتواضعة للقمامة. ففي احدى المصباحات الاخيرة ان جامد طارش ينزل كيسا للقمامة يحتوي على اللعب و"سكراب" المعادن وهو يظهر يدا مسودة نادرا ما لامسها الماء الجاري، فيالنسبة لحامد البالغ من العمر ٢٢ عاما فان القمامة هي رأس ماله فهو يترك البيت كل يوم في الساعة الثالثة صباحا الى المزابل في الجوار قبل ان تجيء شاحنات الإزبال مسرعا كي يتجنب الشرطة ومتنافسا مع جامعي القمامة الآخرين.

امام امتداد البلوك الاسمنتي حيث يسكن كان يلقي بغنيمته في صحيفة حيث يجتمع لديه ما يقرب من ١٥ باوندا من غلب الانميوم التي يساوي ثمنها ٦ دولارات فقط.

هذه الكتل من معادن الخردة والاسلاك التي بعد ان يجدها يقوم بحرقها لكي يزيل العازل عنها كلها تساوي ٢ دولار ويجتمع لديه في نهاية اليوم ما قيمته ١٠ دولارات يشتري بها الطعام لنفسه وزوجته واثنين من اطفالهما.

حامد طارش يقول انه يحصل على ما يعادل ٤ دولارات يوميا اما بالنسبة لليوم فقد كان استثنائيا وربما لن يحصل على شيء يوم غد " فالت لا تستطيع ان تعرف"، كانت عيانه متحفتتان واطرافه تبدو ثقيلة من الاعياء، مضيفا "ان كلبو غراما من اللحم يبلغ سعره ما يعادل ١٥ دولارا انه امر مستحيل فانا لا استطيع شراء سكر للشاي".

وبينما الاقتصاد العراقي تبدو عليه حالة الوهن فقد وجد حامد عيشه في الاقتصاد الهامشي الذي يظلم حياة احياء بكاملها من حوله حيث اصداقؤه كانوا على خطاه في السوق الجديد للزبالين الليليين.

السماسرة الذين يشترون تلك النفايات بمقدار سنت للباوند الواحد في عربات تجرها الاحصنة القذرة من اكثر الاجزاء بعدا في المدينة حيث حولها اكوام واكوام من النفايات التي تمج بالذباب ويتم شحدها وتجميعها، يقول حسون علي سمسار يبلغ من العمر ٢٧ عاما وهو يشتري الي البيوت العشوائية المتلاصقة على مدى البصر كمدينة بحجم صغير للمهجرين "ان

الناس تعيش هنا على القمامة والحيوانات ". حسون ابن أربعة اطفال كالأخريين قال انه كان يبحث عن عمل منتظم لكنه لم يجد، وهو يكسب في بعض الايام ٢٠ دولارا بينما لا يحصل على شيء في ايام اخرى يقول "في البداية كان امرا متحرجا ان ندع الناس الاخرين يرونا ونحن نشترى القمامة ونع انهم بما نبدو عليه لكننا بمرور الوقت نسبنا الامر الى جانب ان تلك التجارة كانت تجري بسرعة من



جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
الدى للإعلام والثقافة والفنون

نواب طالبوا البرلمان بتشريعات تحظر تقييد الحريات العامة

حاجم الحسني : قرارات مجلس بغداد يجب ان تخضع لنقاش البرلمان والمجتمع المدني



وتعزز عملية الحوار.

وبيئت السهيل ان محاصل من الغاء النوادي والغاء سيرك البصرة ومهرجان بابيل والموقف من الموسيقى والمسرح والفنون هو مخالف للدستور وضد تقاليد شعبنا ولسنا فقط الوحيدين ضده بل حتى الاسلاميين ضده ولن نقبل ان يمارس علينا اي نوع من "الارهاب الفكري" باختزال مسألة دافعا عن الحريات المدنية ومنها حرية التعبير ومجالس الحوار والثقافة والفنون".

فيما وصف الشيخ احمد القبانجي في تصريح "للمدى" الاحكام الجائرة من بعض الاحزاب الاسلامية بتقييد الحريات العامة بـ"حكومة الفقيه" التي لا تعتمد على حقوق الانسان.

وقال القبانجي ان ما تقوم به الاحزاب الاسلامية خرق للديمقراطية ولحقوق الانسان، مشيرا إلى ان لديهم ازدواجية في المعايير فمن ناحية يؤيدون الديمقراطية ليعصلوا الى الحكم وعندما يصلون يصدرن احكاما مخالفة للديمقراطية برفضهم تقييد على الحريات وهذا ظلم واجحاف للمواطن.

واضاف ان قضايا شخصية ليس من حق الحكومة منعها او فرضها فهذه حرية شخصية، والحكومة الديمقراطية لا تمنعها لكن الحكومات الدينية تحارب هذه الحريات حتى تصل الى حكومة مستبدة

وحتى الدين يصبح فيها دينا قسريا فقط. وايد الشيع القبانجي جميع من يدافع عن الحريات العامة والخاصة باعتبارها

حريات شخصية والدين والدستور ينصان على ضمان الحريات وحقوق الانسان. الملا فقال في تصريح "للمدى" ان الجهات التنفيذية عندما تصدر قرارا يجب ان تراعي فيه ان العراق بلد متعدد الاديان

وقال عبد اللطيف ان الحقوق العامة هي مكتسبات الشعب واي اساءة لهذه

المكتسبات تعني "ضربة للدستور" وهذا غير جائز.

واضاف ان الحريات وردت في الدستور ومن حق اي شخص مقاضاة اي مؤسسة او اي حزب يمارس قمعا او تقييدا للحقوق المكفولة.

اما الناطق باسم القائمة العراقية حيدر الملا فقال في تصريح "للمدى" ان الجهات التنفيذية عندما تصدر قرارا يجب ان تراعي فيه ان العراق بلد متعدد الاديان

واضاف ان العراق يجب ان يكون جزءا

من المنظومة الدولية بالانفتاح والتواصل، وبالنتيجة فان كل القرارات التي تصدر

تجاه تقييد الحريات ستساعد على عزل العراق عن المنظومة الدولية وهذا يعني ترسيخ عزلته لايلاف عجلة التطور.

واشار الى ان الرسائل التي توجه بين الحين والآخر بشأن تقييد الحريات سلبية ولا تنسجم مع طموحات الشعب.

واشار النائب عن التحالف الكردستاني شوان محمد طه "للمدى" ان اغلاق النوادي واتحاد الابناء سيوجه نظام الحكم في العراق باتجاه مجهول.

وايد طه كل من يدافع عن الحريات العامة والشخصية: وانا اول المؤيدين لجمات الدفاع عن الحريات العامة والخاصة".

واضاف ان العراق فيه ديانات مختلفة لذلك

الشرطة تعذر من تفاقم الظاهرة

البصرة: عصابة تضم امرأتين تخطف الأطفال من أجل "الفدية"

□ بغداد/ اياس حسام الساموك

أكدت اللجنة الامنية في مجلس محافظة البصرة القاء القبض على العصابة التي كانت وراء ظاهرة خطف الاطفال في المحافظة، في وقت اكد قائد الشرطة في المدينة تفاقم حالات الخطف خلال الفترة الماضية.

رئيس اللجنة علي الغانم اشار في تصريح "للمدى" الى ان محافظة البصرة شهدت وخلال شهر واحد ٤ حالات خطف تركزت جميعها في مركز المدينة بدور الضباط والمهجرية، مبينا ان حالات خطف اخرى كانت قبل هذه الفترة جرى اطلاق كبير من تلك العشوائيات على حافة مدينة الصدر

ان التحقيقات معهم لازالت جارية وانهم اعترفوا بكافة جرائم الخطف التي شهدتها المحافظة خلال الفترة الماضية وسيحالون الى المحاكم لinalوا جزاءهم العادل. وكان رئيس مجلس محافظة البصرة نكر امس الاول ان عمليات خطف الاطفال التي حصلت في البصرة يراة منها ضرب التنمية الاقتصادية بالمحافظة، داعيا الجهات الامنية الى تكثيف العمل الاستخباراتي للقضاء على الجريمة المنظمة ومنها عمليات الاختطاف.

وقال جبار امين اللطيف ان "المجموعة التي القي القبض عليها بعد تنفيذها لعمليات اختطاف اطفال، باعت نفسها الى جهات خارجية، وهي سعت من خلال عملياتها الى اثارة الخوف وضرب التنمية الاقتصادية في محافظة البصرة". ونشطت في الفترة الأخيرة جرائم خطف الاطفال، إذسجلت مراكز للشرطة عدة حالات خطف بهدف ابتزاز عوائل المخطوفين لدفع أموال، بحسب مدير عام شرطة البصرة.

واضاف لللطيف ان "الإرهابيين والجنايم التي تقف بالضد من العملية الديمقراطية في العراق واستقرار المجتمع وتنميته، وضد

تطوير الجانب السياسي والاقتصادي في البلد، تحاول دائما ايجاد منفذ لزعزعة هذه الجريات ومن ضمنها المجموعة التي قامت بعمليات خطف اطفال".

واشار الى ان "أفراد المجموعة تم القاء القبض عليهم وتقويض عمل المجموعة وإعادة تحرير الاطفال المخطوفين".

ودعا رئيس مجلس البصرة "الجهات الأمنية الى تكثيف مستوى العمل الاستخباراتي على صعيد اوصول المعلومة من اجل تقويض الجريمة المنظمة ونشر الاستقرار في المجتمع البصري".

على صعيد متصل، أكدت شرطة محافظة البصرة تفاقم ظاهرة خطف الاطفال في عدد من المناطق السكنية، وفيما اتهم مجلس المحافظة جهات خارجية لم يسما بارتكاب هذه الجرائم، أعرب مواطنون عن تخوفهم من تزايدها، مطالبين القوى الأمنية بالقضاء عليها.

وقال قائد قوات الشرطة في البصرة اللواء الركن عادل دحام في حديث لـ "السومرية نيوز"، إن "قوات الشرطة كشفت في الآونة الأخيرة من إجراءاتها الأمنية للحد من ظاهرة خطف الاطفال، والقبض على متغفيها"، مبينا أن "من بين تلك الإجراءات تكثيف الجهد الاستخباراتي في المناطق التي سجلت ارتفاعا في معدلات جرائم الخطف، ومنها الطويسة، ودور الضباط".

وأشار دحام الى أن "تشكيلات قوات الشرطة ألقت القبض ظهر اليوم على عصابة لختف الاطفال في ناحية الدير"، وتمكنت من تحرير ثلاثة اطفال"، موضحاً أن "جميع عمليات الاعتقال نفذت وفقاً لمعلومات استخباراتية دقيقة".

ودعا قائد الشرطة ذوي المخطوفين الى "الإبلاغ عن جرائم الخطف وعدم أشخاص من بينهم نساء ينتمنون الى عصابات متخصصة بخطف الاطفال، يشترطون في أول اتصال لهم، عدم ابلاغ القوات الأمنية"، لافتاً الى أن التحقيقات مع المعتقلين قيد بوجود أماكن يحتجزون فيها الضحايا قريبا من أماكن خطفهم، ثم يقومون بنقلهم إلى أماكن أخرى بعيدة عن مركز المدينة".

AL – MADA

General Political Daily
Issued by : Al – Mada
Establishment for Mass
Media, culture & Art

المدير الفني
خضير

سكرتير التحرير الفني
ماجد الماجدي

مدير التحرير الثقافي
علاء المُرْجِي

مدير التحرير الاداري
نزار عبدالستار

مدير تحرير الملاحق
علي حسين

مدير التحرير التنفيذي
عامر القيسي

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتنيا: بغداد/ كردستان/
مدشق: شارع كرجية حداد
ص.ب: ٨٢٧٧ أو ٣٦٦
قيرص

فاكس: ٢٣٢٢٢٨٩
بيروت، الحمرا، شارع ليون
بناية منصور، الطابق الاول
تليفاكس: ٥٧٦٦١٧، ٥٧٦٦١٦

بغداد، شارع أبو نواس
محلة - ١٠٢ زقاق ١٣
بناء ١٤١
هاتف: ٧١٧٧٨٥٠، ٧١٧٨٥٠٩

كردستان، أربيل، شارع برايتي
مدشق، شارع كرجية حداد
٢٣٢٢٢٧٥ - ٢٣٢٢٢٧٦
هاتف: ٧١٧٧٨٥٠، ٧١٧٨٥٠٩